

دور نظم المحاسبة الادارية الاستراتيجية في تعزيز الفهم السلوكي للمعلومات من وجهة نظر مستخدميها

The role of strategic management accounting systems in enhancing the behavioral understanding of information from the viewpoint of its users

م.م. زينة حمزة غالي

Zeina Hamza Ghali

الجامعة التقنية الجنوبية – المعهد التقني / الناصرية

zena992@stu.edu.iq

م. علي خلف كاطع الجبوري

Ali Khalaf Gatea

الجامعة التقنية الجنوبية – المعهد التقني / الناصرية

Ali.khalaf83@stu.edu.iq

المخلص

تسعى المنظمات إلى تحقيق اهدافها التنظيمية غالباً، باستخدام المعلومات التي توفرها نظم المعلومات الادارية وتحديد نجاحها وبما يسمح للمديرين برؤية الكيفية التي تؤدي لمساعدة المحاسبين الإداريين بتحقيق المطلوب منهم والتحرك خارج نطاق التدابير المالية. والتي تتيحها المشاركة في التحليل الداخلي والخارجي لبيئة العمل. والتأكد من أن نظام المحاسبة الإدارية الاستراتيجية تواكب التطور الحاصل فيها، نظراً لأن المحاسبة الإدارية تؤثر تأثيراً أساسياً في العديد من القرارات التي يتخذها المدبرون، توصل الباحث الى أن أهمية أنظمة المعلومات الادارية الاستراتيجية في اتخاذ القرارات والذي يعتمد على الفهم الكامل لسلوكها التنظيمي داخل الشركة وكيفية استخدامها في تحقيق أقصى فاعلية عند اتخاذ القرارات الاستراتيجية والمتعلقة بالعملية الانتاجية او بتحقيق رضا الزبون والذي يعد الهدف النهائي للمنظمة.

الكلمات الدلالية: المحاسبة الادارية، الاستراتيجية، اتخاذ القرارات، أنظمة المعلومات.

Abstract:

Often organizations strive to achieve their organizational goals, using the information provided by management information systems and determining their success, allowing managers to see how the assistance of management accountants can achieve what is required of them and move outside the scope of financial measures. Which allows them to participate in the internal and external analysis of the work environment. And ensure that the strategic management accounting system keeps pace with the development taking place, because management accounting plays an important role in many decisions taken by managers. The researcher concluded that the importance of strategic management

information systems in making decisions, which depends on a full understanding of their organizational behavior within the company and how to use them in achieving the maximum effectiveness when making strategic decisions related to the production process or to achieve customer satisfaction, which is the ultimate goal of the organization.

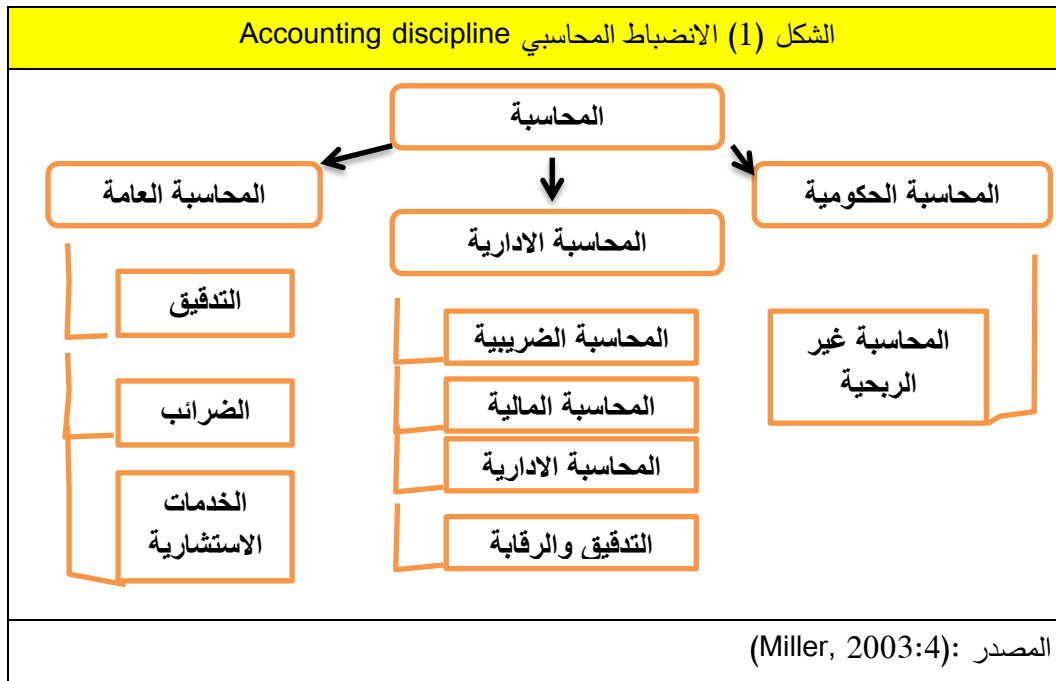
Key word: management accounting, strategy, decision making, information systems

1. المقدمة

يسرد (Caplan, 2006:14) في كتابه "المحاسبة الادارية : مفاهيم وتقنيات" كيف ظهرت المحاسبة الإدارية أولاً كنشاط مؤثر خلال الثورة الصناعية المبكرة، والتي يمكن أن ترجع أصولها إلى دورها الإشرافي في مشاريع التجارة الأوروبية التي بدأت في عصر النهضة المحاسبية الإيطالية، وفرض الضرائب على السجلات التي كانت الحكومات قد طلبتها. وبداية استخدام مسك الدفاتر ذات القيد المزدوج.

ومن المؤكد أن هنالك صناعتان رئيستان للثورة الصناعية أثرتا تأثيراً كبيراً في التاريخ المبكر للمحاسبة الإدارية وهما المنسوجات والسكك الحديدية. إذ تستخدم مصانع النسيج المواد الأولية واليد العاملة في صناعة الأقمشة والمنتجات المرتبطة بها، وطورت مصانع النسيج طرقاً لتتبع الكفاءة التي استخدموا بها هذه المدخلات. بينما تتطلب السكك الحديدية استثمارات كبيرة من رأس المال على مدى فترات طويلة من الوقت لبناء سكك الحديد. بمجرد تشغيلها، عالجت السكك الحديدية كميات كبيرة من الإيصالات النقدية من العديد من الزبائن، وطورت كل من التدابير المالية والتشغيلية للكفاءة لنقل الركاب والشحن. بحلول نهاية القرن التاسع عشر، أصبحت الصناعات وأنواع الأعمال الجديدة ضروريةً لاقتصاديات الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والدول الصناعية الأخرى، وشملت هذه الشركات منتجي الصلب والمنتجات الاستهلاكية مثل المواد الغذائية والتبغ وتجار الجملة مثل Sears و Roebuck & Company. طورت الشركات الرائدة في هذه الصناعات أنظمة محاسبة لتلبية احتياجاتها من الرقابة التشغيلية.

في العقدين الأولين من القرن العشرين، تطورت مجالات الهندسة الصناعية والمحاسبة الإدارية بالترادف، وخلال هذه الفترة طور المهندسون الصناعيون أساليب للتحكم في الإنتاج شملت تحديداً علمياً للمعايير الخاصة بمدخلات المواد والعمالة ووقت الماكينة، والتي يمكن مقارنة النتائج الفعلية بها. أدى هذا التطور مباشرة إلى أنظمة ظهور التكاليف القياسية، والتي لا تزال تستخدم على نطاق واسع من قبل شركات التصنيع. استمرت مفاهيم وتقنيات المحاسبة الإدارية في التطور بسرعة في النصف الأول من القرن العشرين، وبحلول عام 1950 كانت معظم العناصر الأساسية للمحاسبة الإدارية كما تمارس اليوم راسخة. يمكن تقسيم المحاسبة عموماً لثلاث مجالات رئيسة وكما موضحة في الشكل (1) الآتي:



2. منهجية البحث

يمكن صياغة منهجية البحث بالشكل الآتي :

1.2. مشكلة البحث

يمكن القول: إن مشكلة البحث تتمثل في الكشف عن العلاقة التأثيرية بين نظم المعلومات الادارية وكيفية الاستفادة منها في اتخاذ القرارات، كذلك الوقوف على الاجراءات الخاصة بزيادة فاعليتها السلوكية باستخدام نظم المعلومات الادارية وتقنياتها في المنظمات، ويمكن تلخيص مشكلة البحث في عدد من التساؤلات الآتية:-

- أ- الى أي مدى تؤثر نظم المعلومات الادارية على القرارات الإدارية؟
- ب- عدم الاهتمام بسلوك المعلومات الادارية كموجه لزيادة الاداء الوظيفي للموارد البشرية.
- ج- هل هنالك تأثير فعال بين الفهم السلوكي للمعلومات وتأثيرها في اتخاذ القرارات من المستخدمين؟

2.2. اهمية البحث

- أ- بيان مدى تأثير نظم المعلومات الادارية على الية العمل وتحسين اداء الوظائف الادارية.
- ب- تتمثل اهمية البحث من كونه يبحث في طبيعة العلاقة التفسيرية بين انتاج المعلومات والسلوك الاداري لها ومدى تأثيره على فاعلية الموارد البشرية.

3.2. اهداف البحث

- أ- ابراز مدى تأثير نظم المعلومات الادارية في فاعلية القرار الاداري.
- ب- التعرف على مدى تطبيق نظم المعلومات الادارية الاستراتيجية .
- ج- تقديم مجموعة من التوصيات في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث.

4.2. فرضيات البحث:

يبني البحث فرضيته الرئيسية على اساس

" إن معلومات نظم المحاسبة الادارية الاستراتيجية تؤثر في البيئة الانتاجية والعاملين داخل الشركة وبما يحسن اتخاذ القرارات على اساس سلوك المعلومات ومدى فاعليتها في بيئة العمل"

5.2. جمع البيانات

لتحقيق هذا الغرض صُممت استبانة استقصاء لمديرين الاقسام الانتاجية في شركة اور الهندسية لصناعات الكابلات الكهربائية وكذلك معمل نسيج الناصرية. والتي تضمنت مدى تأثر القرارات المتخذة بالمعلومات التي توفرها المحاسبة الادارية الاستراتيجية وسلوكها، في تحقيق اهداف الخطط المقررة مسبقاً، ومدى مرونتها مع البيئة الخارجية والتكيف للمتغيرات التي يمكن ان تواجهها.

3. مفهوم المحاسبة الإدارية Concept Management Accounting

إن عالم الأعمال يتغير بشكل كبير، ونتيجة لذلك، فإن تأثير المحاسبة الإدارية يختلف كثيراً عما كان عليه قبل سنوات. فاليوم يعمل المحاسبون الإداريون كمستشارين داخليين للإدارة، ويعملون جنباً لجنب في فرق متعددة الوظائف مع مديرين من جميع مجالات الوحدة الاقتصادية.

ولفهم شامل للمحاسبة الإدارية، يجب ألا يكون المديرين قادرين على إنتاج المعلومات المحاسبية فحسب، بل يجب أن يفهموا سلوك تلك المعلومات ايضاً، وكيفية استخدامها وتفاعلها في مجموعة من الشركات. إن الهدف من المحاسبة الإدارية هو التعريف بالأدوات الأساسية للمحاسبة الإدارية وتعزيز فهمهم للطرق التي يمكن أن تتغير فيها نتائج الاعمال نتيجة للمعلومات والتقارير التي يمكن تقديمها للإدارة، والتي ستكون سبباً في اتخاذ القرارات (Hilton, 2005: VIII). ويمكن تعريف المحاسبة الادارية على أنها :

أ. عملية تحديد المعلومات الاقتصادية وقياسها والابلاغ عنها للسماح باتخاذ الأحكام والقرارات من قبل مستخدمي المعلومات. وبعبارة أخرى، تهتم المحاسبة بتوفير كل من المعلومات المالية وغير المالية التي ستساعد صناع القرار على اتخاذ قرارات جيدة. (drury,2018:4)

ب. المحاسبة الإدارية هي عملية تحديد المعلومات وقياسها وتحليلها وتفسيرها وإبلاغها سعياً لتحقيق أهداف المنظمة. المحاسبة الإدارية هي جزء لا يتجزأ من عملية الإدارة ، والمحاسبون الإداريون هم شركاء استراتيجيون اساسيون في فريق إدارة المنظمة. (Hilton, 2005:37)

ج. هي ذلك النوع من المحاسبة الذي يهتم بالأجزاء الفردية بدلاً من التركيز على الصورة الكلية للوحدة الاقتصادية ، وبما يوفر معلومات مفيدة للإدارة في اتخاذ القرارات وإزالة المخاوف المترتبة وبصورة مرنة من دون التقيد بالمبادئ المقبولة قبولاً عاماً أو الالتزام بالمعايير الدولية في عرض تلك المعلومات. (Barfield, et al,1994:4)

د. تعتني المحاسبة الادارية بقياس وتحليل وإعداد التقارير عن المعلومات المالية وغير المالية التي تساعد المديرين في اتخاذ القرارات لتحقيق أهداف المنظمة. وكما يستخدم المديرين المعلومات المحاسبية الإدارية لتطوير استراتيجية

التواصل وتنفيذ استراتيجيات تحقيق الاهداف وتنسيق قرارات تصميم المنتج والإنتاج والتسويق وتقييم الأداء. (Horngren, et al., 2010:4)

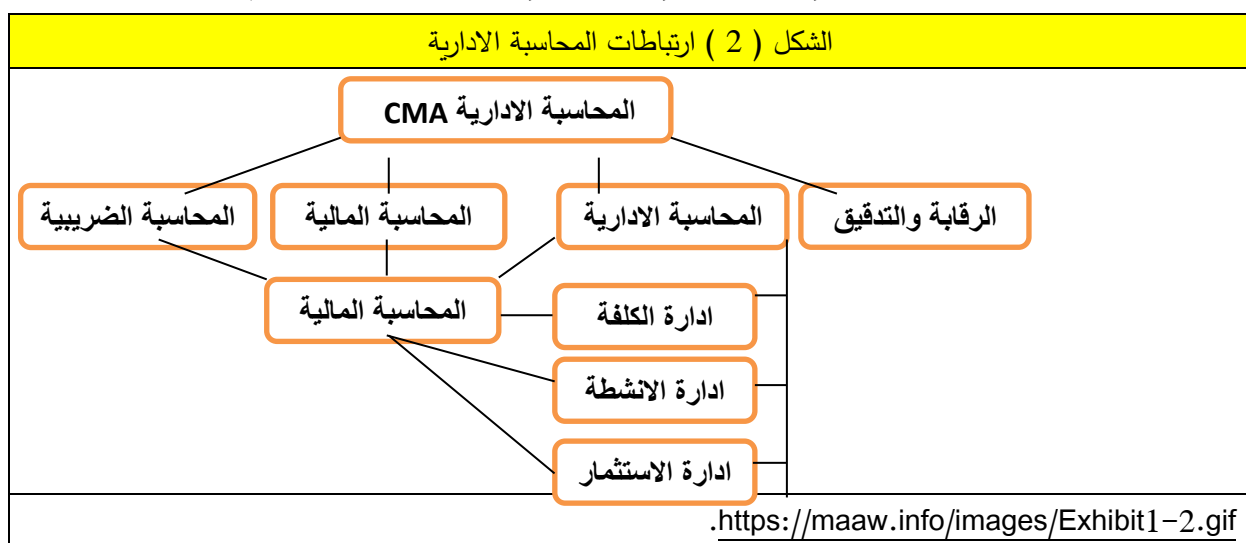
هـ. تتعلق المحاسبة الإدارية بكيفية استخدام معلومات التكلفة وغيرها من المعلومات المالية وغير المالية للتخطيط والمراقبة والتحسين المستمر وصنع القرار. وللمحاسبة الإدارية هدف عام يتمثل في التأكد من أن المنظمات تستخدم الموارد بفعالية حتى جرى تعظيم هذه القيمة للمساهمين والزبائن وغيرهم من المساهمين المهتمين. (Hansen, Mowen, 2006:4)

و. تستخدم المحاسبة الإدارية لجمع المعلومات المالية وغير المالية التي يحتاجها المستخدمون الداخليون. والتي يسعى المديرون لتحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية، والتواصل وتنفيذ الاستراتيجية، وتنسيق وتصميم المنتجات والإنتاج والتسويق مع تشغيل قطاعات الأعمال المتميزة في وقت واحد. كما تعالج المعلومات المحاسبية الإدارية عادة الاهتمامات الفردية أو الشعبية بدلاً من اهتمامات الإدارة ككل. (Kinney, Raiborn, 2011:3)

يتضح مما سبق أن المحاسبة الإدارية هي عملية القياس والإبلاغ عن المعلومات حول النشاط الاقتصادي الداخلي للوحدة الاقتصادية، واستخدام تلك التقارير من الإدارة في التخطيط وتقييم الأداء والرقابة وكما يأتي :

- أ. التخطيط Planning: تحديد المنتجات التي يجب صنعها ، ومكان وزمان صنعها تحديد المواد واليد العاملة وغيرها من الموارد اللازمة للإنتاج. أما في المنظمات غير الهادفة للربح جرى تحديد البرامج التي ستمولها.
- ب. تقييم الأداء Performance evaluation: تقييم ربحية المنتجات وتحديد المساهمة الحديثة لمختلف المنتجات والخدمات المقدمة للزبون واتخاذ القرارات الإدارية لتحسينها. أما في المنظمات غير الهادفة للربح فتقييم فعالية المديرين والإدارات والبرامج.
- ج. الرقابة Operational control: معرفة مقدار العمل الجاري على أرض الواقع، ومراحل الإنجاز، لمساعدة الإدارة في تحديد الاختناقات والحفاظ على التدفق السلس للإنتاج.

وترتبط المحاسبة الإدارية بحساب التكلفة وإدارة التكاليف وإدارة النشاط وإدارة الاستثمار كم موضح في الشكل (2).



- إدارة التكاليف: مصطلح شائع أكثر شمولاً من محاسبة التكاليف حيث إنّ التركيز ينصب على إدارة وخفض التكاليف بدلاً من الإبلاغ عن تكاليف، أي إنه نهج استباقي طويل المدى بدلاً من نهج تفاعلي قصير المدى (Brimson, & James A., 1991)
- إدارة النشاط: التحسين المستمر للأنشطة و المهام أو العمل الذي يؤديه الأشخاص في أي منظمة. والفكرة الرئيسية هي العثور على الضائعات والقضاء عليها، من الناحية النظرية، تختلف إدارة النشاط إلى حد ما عن إدارة التكلفة حيث إنها تركز على الضائعات نفسها وليس على تكلفتها.
- إدارة الاستثمار: عملية التخطيط والقرار لاقتناء موارد المنظمة واستخدامها، بما في ذلك الموارد البشرية والتكنولوجيا والآلات والابنية والمرافق الأخرى، وتعدّ إدارة الاستثمار مفهوماً كلياً أكثر من كونها ميزانية رأسمالية نظراً لأنها تأخذ بعين الاعتبار تأثيرات قرار الاستثمار على المنظمة.
- كما يلخص الجدول (1) الاختلافات الرئيسية بين المحاسبة الإدارية والمحاسبة المالية. ومع ذلك ، لاحظ أنّ التقارير مثل كشوف الميزانية وبيانات الدخل وبيانات التدفقات النقدية شائعة في كل من المحاسبة الإدارية والمحاسبة المالية. (Caplan, 2006:8)(drury,2018:6)(Horngren et al., 2010:4)

الجدول (1) الاختلافات الرئيسية بين المحاسبة الإدارية والمحاسبة المالية			
ت	من حيث	المحاسبة الإدارية	المحاسبة المالية
1	الغرض من المعلومات	مساعدة المديرين على اتخاذ القرارات لتحقيق أهداف المنظمة.	الإبلاغ عن المركز المالي للوحدة الاقتصادية وتقديم التقارير لأصحاب المصالح داخلياً وخارجياً.
2	المستخدمون الأساسيون	مديرون الوحدة الاقتصادية.	اصحاب المصالح الخارجية مع الوحدة الاقتصادية
3	الفترة المالية للبيانات او المعلومات	تركز على الفترة المستقبلية اعتماداً على الاحداث الماضية .	تركز على الاحداث الماضية (الفترة السابقة)
4	قواعد القياس والإبلاغ	التقارير الداخلية لا يشترط اعدادها وفقاً لمبادئ المحاسبة المقبولة عموماً او المعايير الدولية وانما تستند في اعدادها الى تحليل التكاليف والمنافع التي تحققها للوحدة الاقتصادية	يجب أن يجري إعداد البيانات المالية ولكن وفقاً لمبادئ المحاسبة المقبولة عموماً والمعايير الدولية وأن تكون معتمدة من مدققين خارجيين مستقلين
5	الفترة الزمنية ونوع التقارير	ان المعلومات التي تقدمها المحاسبة الادارية تختلف في كل ساعة وهذا الاختلاف ينسحب لسنوات متعددة وحسب احتياجات الادارة .	ان الفترة الزمنية لا عداد التقارير المالية قد تكون سنوية او نصف سنوية او ربع سنوية وبحسب نشاط الوحدة الاقتصادية
6	الآثار السلوكية	تأثيرها مباشر على سلوك المدراء في اتخاذ القرارات وكذلك الموظفين الآخرين	ان تأثيرها الاساسي على قرارات اصحاب المصالح الخارجيين نتيجة الإبلاغ عن الاحداث الاقتصادية ولكنها تؤثر في السلوك الاداري للوحدة الاقتصادية ايضا نظرا لأن المكافآت تكون في الغالب على النتائج المالية المبلغ عنها
7	المتطلبات القانونية	اختيارية تماما وينبغي عدم إنتاج المعلومات إلا إذا كانت الإدارة تعتقد بفائدتها لاتخاذ القرارات	هناك متطلبات قانونية لأعداد قوائم مالية، بغض النظر عما إذا كانت الإدارة تعتبر هذه المعلومات مفيدة أم لا.
المصدر : (Caplan, (drury,2018:6) (Horngren et al., 2010:4) (2006:8) بتصرف الباحثان			

أن الهدف الرئيس لنظام المعلومات في محاسبة التكاليف والمحاسبة الادارية هو الوفاء بالمتطلبات الآتية (drury,2018:16):

- أ. تخصيص التكاليف بين تكلفة البضائع المباعة والمخزونات للإبلاغ عن الأرباح الداخلية والخارجية.
 - ب. توفير المعلومات ذات الصلة لمساعدة المديرين على اتخاذ قرارات أفضل.
 - ج. تقديم معلومات للتخطيط والتحكم وقياس الأداء والتحسين المستمر.
- إن توفير المعلومات المالية ذات الصلة للمديرين لمساعدتهم على اتخاذ قرارات أفضل، وخاصة المعلومات التي تتعلق بربحية قطاعات مختلفة من الأعمال التجارية كالمنتجات والخدمات والزبائن وقنوات التوزيع، لضمان القيام بالأنشطة المربحة فقط. وكذلك المعلومات غير المالية مطلوبة لاتخاذ القرارات المتعلقة بتخصيص الموارد وخطط (المنتج / الخدمة). يحتاج المديرين إلى معلومات لجميع الأنشطة الإدارية داخل الوحدة الاقتصادية، وهذه المعلومات تأتي من مجموعة متنوعة من المصادر، بما في ذلك الاقتصاديون والخبراء الماليين وموظفو التسويق والإنتاج ونظام المحاسبة الإدارية والذي يجري بإضافة قيمة للمنظمة عن طريق متابعة خمسة أهداف رئيسية (Hilton, 2005:6):

- أ. توفير المعلومات لاتخاذ القرارات والتخطيط، والمشاركة بشكل استباقي كجزء من فريق الإدارة في عمليات صنع القرار والتخطيط.
- ب. مساعدة المديرين في توجيه ومراقبة الأنشطة التشغيلية.
- ج. تحفيز المديرين والموظفين الآخرين نحو أهداف المنظمة.
- د. قياس أداء الأنشطة والوحدات الفرعية والمديرين وغيرهم من الموظفين داخل المنظمة.
- هـ. تقييم الوضع التنافسي للمنظمة، والعمل مع المديرين الآخرين لضمان القدرة التنافسية طويلة الأجل للمنظمة في صناعتها.

إن أكثر الاحداث أهمية والتي كان لها على الأرجح التأثير الأكبر على المحاسبة الإدارية بتطورها في القرن الماضي، يمكن اجمالها فيما يأتي (drury,2018:18) (Caplan, 2006:15) :

- أ. ثورة المعلومات: أولئك الذين ولدوا في النصف الثاني من القرن العشرين يجدون صعوبة في تقدير العوائق الهائلة التي كانت مفروضة على أنظمة المحاسبة الإدارية، والتي تواجه جمع ومعالجة المعلومات، وتأثير تكلفة المعلومات على الإدارة بشكل عام. فاليوم تُصمم تكنولوجيا المعلومات أنظمة محاسبية متطورة لقواعد البيانات قوية ومرنة فيما يتعلق بالمعلومات المحاسبية التي يمكنهم جمعها وتنظيمها والإبلاغ عنها.
- ب. زيادة خطوط الإنتاج: عندما بدأت المنظمة بزيادة خطوطها الانتاجية، لكسب حصتها في السوق وزيادة الأرباح، زادت صعوبة وأهمية الحصول على معلومات دقيقة حول التكلفة على المنتجات الفردية. من المتفق عليه أنه في السبعينيات والثمانينيات ، كانت بعض الشركات الأمريكية تخصص التكاليف بين المنتجات بطريقة أدت إلى قرارات إنتاج وتسويق سيئة. جرى تطوير أداة محاسبة إدارية تسمى التكلفة المستندة إلى النشاط للمساعدة في تصحيح هذه المشكلة، بتحسين دقة تخصيص التكاليف بين المنتجات.
- ج. عولمة الاقتصاد: أدت العولمة إلى بيئة أكثر قدرة على المنافسة، والتي تشجع على تنفيذ أنظمة المحاسبة التي توفر المعلومات الأكثر دقة وفي الوقت المناسب ممكن. كما زادت العولمة من وتيرة التغيير في مهنة المحاسبة الإدارية،

إذ نشأت في اليابان العديد من الابتكارات الحديثة في المحاسبة الإدارية ، وكذلك في مجالات الإدارة الاستراتيجية والعمليات.

د. أهمية المتزايدة لقطاع الخدمات: مع زيادة الضغوط التنافسية داخل صناعات قطاع الخدمات، استثمرت العديد من المنظمات موارد كبيرة في أنظمة المحاسبة الإدارية المصممة لتلبية احتياجاتها. وتشمل النقل والرعاية الصحية، وتحسين توقيت المعلومات المحاسبية.

يحتاج المديرون الى أنواع مختلفة من المعلومات لغرض اتخاذ القرارات وبحسب المشكلة او الغرض الذي يواجهه الادارة - الاختيار بين مسارات العمل البديلة لتحقيق بعض الأهداف - والتي يمكن اختصاره بالأسئلة الآتية (Horngren et al., 2010:5):

- أ. أسئلة بطاقة الأداء Score card questions: هل تعمل المنظمة بشكل جيد أم سيء؟
- ب. أسئلة تثير الانتباه Attention - directing questions: ما هي المجالات التي تتطلب تحقيقاً إضافياً؟ يتضمن تقديم التقارير وتفسير المعلومات التي تساعد المديرين على التركيز على مشاكل التشغيل والعيوب وعدم الكفاءة وضياح الفرص البديلة.
- ج. أسئلة حل المشكلات Problem-solving questions: من بين البدائل التي يجري النظر فيها، ما هو الأفضل؟ يتضمن الجانب المتعلق بحل المشكلات في المحاسبة تحليل مسارات العمل البديلة وتحديد أفضل مسار للمتابعة.

في الآونة الأخيرة ، جرى إيلاء اهتماماً متزايداً لأهمية رأس المال الفكري (المعروف باسم الأصول غير الملموسة) الناشئة عن الاختلافات الكبيرة الملحوظة بين السجلات والقيم السوقية للعديد، وخاصة قطاع التكنولوجيا، ومن الضروري أن تؤخذ الأصول غير الملموسة في الحساب من أجل تقييم قيمة الفرص التجارية في المستقبل، إذ يمثل هذا تحدياً للمحاسبين الإداريين فيما يتعلق بكيفية تحديد قيمة رأس المال الفكري وقياسه والإبلاغ عنه.

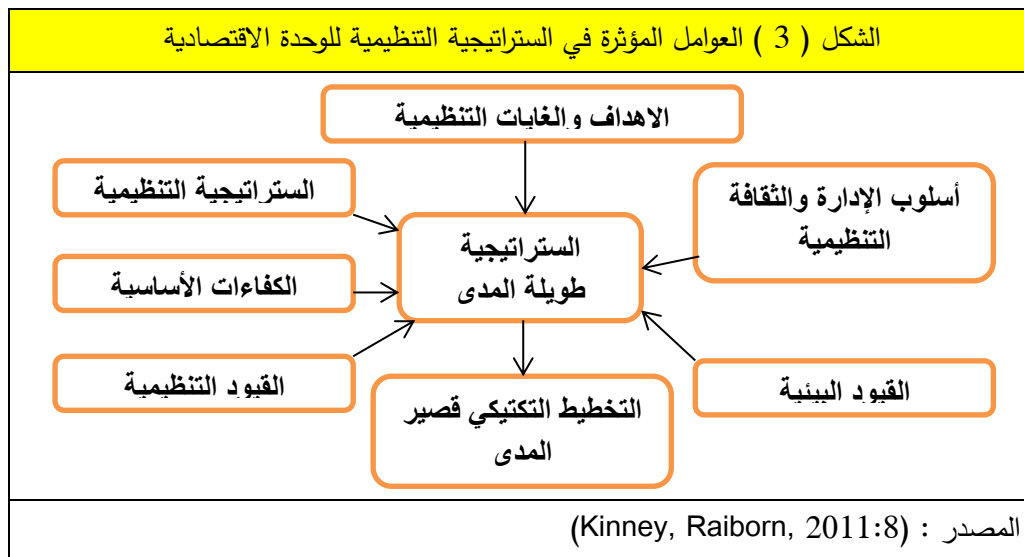
وهناك العديد من الامور التي تركز عليها المحاسبة الادارية منها (drury,2018:14):

- أ. إرضاء الزبون Focus on Costumer: إن من عوامل النجاح الرئيسية التي يجب على المنظمة التركيز عليها لتوفير رضا الزبون هي التكلفة والجودة والموثوقية والتسليم واختيار المنتجات الجديدة المبتكرة. بالإضافة إلى ذلك، زيادة رضا الزبائن عن طريق تبني فلسفة التحسين المستمر لخفض التكاليف وتحسين الجودة والموثوقية والتسليم.
- ب. كفاءة التكلفة Cost efficiency: يؤدي الحفاظ على انخفاض التكاليف وفعالية التكلفة إلى توفير ميزة تنافسية قوية للمنظمة، تسببت المنافسة المتزايدة في حدوث أخطاء في القرارات، نظراً لضعف المعلومات المتعلقة بالتكلفة، والتي قد تكون أكثر خطورة على الوحدة الاقتصادية، أصبحت المنظمة مدركة للحاجة إلى تحسين أنظمة التكلفة الخاصة بها، حتى تتمكن من إنتاج معلومات أكثر دقة حول التكلفة لتحديد تكلفة منتجاتها وخدماتها، ومراقبة اتجاهات التكاليف مع مرور الوقت، وتحديد أنشطة جني الخسائر وتحليل الأرباح حسب المنتجات، وكذلك منافذ البيع والعملاء والأسواق.
- ج. الجودة Quality: بالإضافة إلى المطالبة بتكاليف منخفضة، يطلب الزبائن منتجات وخدمات عالية الجودة، وتستجيب معظم المنظمات عن طريق التركيز على إدارة الجودة الشاملة، أدى التركيز على إدارة الجودة الشاملة إلى خلق مطالب جديدة على وظيفة المحاسبة الإدارية لقياس وتقييم جودة المنتجات والخدمات والأنشطة التي تنتجها.

د. الوقت كسلاح تنافسي Time as a competitive weapon: تسعى المنظمات إلى زيادة رضا العملاء عن طريق توفير استجابة أسرع لطلبات العملاء ، وضمان التسليم في الوقت المحدد بنسبة 100 في المائة وتقليل الوقت المستغرق لتطوير منتجات جديدة وإدخالها في السوق. لهذه الأسباب ، تركز أنظمة المحاسبة الإدارية الآن بشكل أكبر على التدابير القائمة على الوقت ، مثل وقت الدورة.

هـ. الابتكار والتحسين المستمر Innovation and continuous improvement: لكي تتجح الشركات ، يجب عليها تطوير مجموعة ثابتة من المنتجات والخدمات الجديدة المبتكرة وأن تكون لديها القدرة على التكيف مع متطلبات العملاء المتغيرة. بدأت نظم المعلومات المحاسبية الإدارية في الإبلاغ عن مقاييس الأداء المتعلقة بالابتكار.

و. وبصورة عامة فإن استخدام المعلومات التي تقدمها المحاسبة الإدارية لتنمية استراتيجية أو خطة الوحدة الاقتصادية، وكيفية تعامل الإدارة معها لتحقيق أهدافها، عن طريق نشر مواردها لخلق قيمة للزبائن والمساهمين، وكل وحدة اقتصادية لديها استراتيجيات فريدة مجدية ومن المحتمل أن تكون ناجحة. والشكل (3) يقدم أنموذجاً للعوامل الرئيسية التي تؤثر على استراتيجية المنظمة، والتي تؤثر على العوامل الأساسية والكفاءات الأساسية ، والهيكل التنظيمي ، وأسلوب الإدارة والثقافة التنظيمية ، والقيود التنظيمية ، والقيود البيئية.



ولا ينبغي أن يعتمد قرار الإدارة على المعلومات المالية فقط؛ بل ينبغي للمديرين أن يعتمدوا على مجموعة واسعة من المعلومات المالية وغير المالية. ويذكر (Hoque, 2003:7) ثمان سمات لنظم المعلومات الإدارية الاستراتيجية وكما يلي:

- أ. الكلفة الفعلية لإنتاج منتج معين.
- ب. الكلفة الفعلية لإنتاج منتج منافس.
- ج. الكلفة المتوقعة لإنتاج المنتج
- د. سعر البيع المتوقع للمنتج.
- هـ. حجم مبيعات المنظمة وكمية الزيادة عن العام الماضي.
- و. حجم المبيعات للصناعة مع بيان الزيادة عن العام الماضي.
- ز. المبيعات المتوقعة.
- ح. المبيعات المتوقعة للبيئة للصناعة الخارجية.

Data Analysis

الجانب التطبيقي

4.

صُممت فقرات الاستبانة الاستقصائية على اساس تأثر الادارة بتقارير المحاسبة الادارية ومدى انتاجيتها في اتخاذ القرارات لتحسين بيئة العمل ورضا الزبون وبالنتيجة زيادة ربحية الشركة واستمرارية عملها. اذا جرى اختيار عينة البحث من مديرين الادارة ومشرفي الاقسام الانتاجية الذين لديهم اتصال مباشر مع الانتاج وبلغ عدد الاستبانات الموزعة 42 استبانة، استُلمت 33 منها 29 صالحة للمدخلات الاحصائية واستبعاد 4 استبانات لعدم مطابقتها للمواصفات او لوجود نقص في البيانات التي يدلي بها المستقصي. وكانت النتائج الاحصائية بالشكل الآتي:

جدول (2) Descriptive Statistics			
النتيجة	Std.D	Mean	الفقرة
نعم	0.632	2.45	تولي الادارة العليا اهتماماً ازاء معلومات المحاسبة الادارية
نعم	0.686	2.45	هنالك وعي اداري لتقارير المحاسبة الادارية تجاه سلوكها في اتخاذ القرارات
نعم	0.553	2.34	تتأثر قرارات الادارة بمستوى فهم سلوك معلومات المحاسبة الادارية
نعم	0.509	2.48	تساهم معلومات المحاسبة الادارية في تقدير تكاليف البرامج التطويرية
نعم	0.620	2.21	معلومات المحاسبة الادارية تسحن من عملية التخطيط
نعم	0.620	2.21	تساعد أساليب المحاسبة الادارية في عملية اتخاذ القرارات
نعم	0.761	2.31	تساعد المحاسبة الادارية في تحسين عملية الرقابة
نعم	0.761	2.31	ان استخدام معلومات المحاسبة الادارية يضيف قيمة للشركة
نعم	0.649	2.28	تساهم معلومات المحاسبة الادارية في زيادة ارباح للشركة
نعم	0.604	2.31	تساعد أساليب المحاسبة الادارية في عملية تقييم الاداء
نعم	0.27422	2.3345	المتغير الاول : تأثير نظم المعلومات الادارية المحاسبية في سلوك اتخاذ القرار
النتيجة	D Std.	Mean	الفقرة
نعم	0.632	2.45	يساعد مديرون الاقسام الانتاجية على تقارير المحاسبة الادارية في اتخاذ القرارات
نعم	0.686	2.45	يتأثر العاملون في الاقسام الانتاجية بمعلومات المحاسبة الادارية
نعم	0.509	2.48	ان سلوك معلومات المحاسبة الادارية واضح لدى العاملين في اتخاذ القرارات
نعم	0.733	2.41	إن اتخاذ القرار الانتاجي ياتر على مخرجات نظم معلومات المحاسبة الادارية
نعم	0.721	2.34	تساعد معلومات المحاسبة الادارية في تطوير أساليب الانتاج
نعم	0.628	2.41	تساهم معلومات المحاسبة الادارية في تصميم البرامج الانتاجية
نعم	0.712	2.31	تساهم معلومات المحاسبة الادارية في تحسين قدرة الشركة التنافسية
نعم	0.572	2.45	تعمل معلومات المحاسبة الادارية على تحسين جودة المنتج
نعم	0.636	2.24	أن معلومات المحاسبة الادارية تؤدي الى فهم افضل لمتطلبات الزبائن
نعم	0.761	2.31	أن المعلومات التي توفرها نظم المحاسبة الادارية تساعد في خفض التكاليف
نعم	0.21831	2.3862	المتغير الثاني : تأثير نظم المعلومات الادارية المحاسبية في بيئة العمل

و جرى حساب الوسط الحسابي (المتوسط المرجح) بواسطة مقياس ليكرت الثلاثي وهو (0.66) حاصل قسمة (3/2)، حيث 2 تمثل عدد المسافات (من 1 إلى 2 مسافة أولى، ومن 2 إلى 3 مسافة ثانية) و 3 تمثل عدد الاختيارات ويصبح التوزيع للمستويات المرجحة والتي تبدأ من (1 إلى 1.66 لا أتفق، من 1.67 إلى 2.33 محايد، من 2.34 إلى 3 أتفق)، وكذلك استخرج الانحراف المعياري لمعرفة مدى الانسجام بين الفقرات وكما وضحتها الجدول.

جدول (3) Case Processing Summary			
%	N		
100.0	29	Valid	Cases
.0	0	Excluded	
100.0	29	Total	

يبين الجدول ملخص المدخلات الاحصائية ضمن بيئة برنامج (SPSS)

جدول (4) Reliability Statistics	
N of Items	Cronbach's Alpha
20	.576

معامل الفا كرو نباخ لقياس ثبات فقرات مستوى الاستبانة بدلالة 0.576.

جدول (5) Correlations			
تأثير نظم المعلومات الادارية المحاسبية في بيئة العمل	تأثير نظم المعلومات الادارية المحاسبية في سلوك اتخاذ القرار		
.551**	1	Pearson Correlation	تأثير نظم المعلومات الادارية المحاسبية في سلوك اتخاذ القرار
.002		Sig. (2-tailed)	
29	29	N	
1	.551**	Pearson Correlation	تأثير نظم المعلومات الادارية المحاسبية في بيئة العمل
	.002	Sig. (2-tailed)	
29	29	N	

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).
من الجدول انفس الذكر يتبين أن العلاقة بين المتغيرين طردية وذات دلالة احصائية (أقل من او تساوي 0.01)، وهو ما نبهة عليه فرضية البحث بوجود ارتباط بين متغيري القرارات الادارية وبيئة العمل.

جدول (6) Model Summary				
Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
.18551	.278	.304	.551 ^a	1

جدول معامل الارتباط (R) والذي يبين ان مدى الدقة في تقدير المتغير التابع.

جدول (7) ANOVA					
Sig.	F	Mean Square	Df	Sum of Squares	Model
.002 ^b	11.778	.405	1	.405	Regression
		.034	27	.929	Residual
			28	1.334	Total

5. إن استخدام معلومات الانظمة المحاسبية الادارية يتباين بين مستويات الادارة والاقسام الانتاجية وبحسب طبيعة العمل.

مما سبق يوصي الباحثان بالاتي:

1. تحديد أهداف المعلومات التي ستوجه العمل وبما يناسب سلوكها الوظيفي.
2. اختيار مسارات العمل البديلة المناسبة التي ستمكن من تحقيق الأهداف على اساس المعلومات الادارية المقدمة.
3. مقارنة النتائج الفعلية والمخططة ومقارنتها مع المعلومات المنتجة مقدماً من الانظمة المحاسبية الادارية.
4. الاستجابة للاختلافات في الخطة عن طريق اتخاذ إجراءات تصحيحية بحيث تتوافق النتائج الفعلية مع النتائج المخطط لها، أو تعديل الخطط إذا كانت المقارنات تشير إلى أن الخطط لم تعد قابلة للتحقيق.
5. زيادة ادراك مديريين الاقسام لأهمية أساليب المحاسبة الادارية ودورها في تقديم المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات والمساهمة في عملية التخطيط والرقابة.

Reference:

- Barfield, Jesse T.; Raiborn, Cecily A.; Kinney, Michael R.,(1994), Cost Accounting: Traditions and Innovations, published by South-Western, 4ed. USA.
- Bedford, N. 1971. The Income Concept Complex: Expansion or Decline. Asset Valuation, ed. Robert Sterling. Lawrence, Kansas: Scholars Book Company: 142., <https://maaw.info/Chapter1.htm>.
- Brimson, James A. 1991. Activity Accounting: An Activity-Based Costing Approach, (John Wiley & Sons, Inc.), <https://maaw.info/Chapter1.htm>.
- Caplan, D. (2006). Management Accounting Concepts and Techniques. Accounting and Law Faculty Books. 299. <http://denniscaplan.fatcow.com/Chapter01.htm>
- Drury, Colin.,(2018), Management and Cost Accounting, 10ed, British Library Cataloguing-in-Publication Data, ISBN: 978-1-4737-4887-3.
- Hansen, Don R., Mowen, Maryanne M., (2006), Cost Management: Accounting and Control, COPYRIGHT ©Thomson South-Western,5Ed, USA.
- Hilton, W. R. (2005). Managerial Accounting Creating Value in a Dynamic Business Environment, 9th.

- Hoque, Zahirul., (2003), Strategic Management Accounting: Concepts, Processes and Issues, Published. Pearson Education Australia, [2006], c2003., 2ed, ISBN 10: 190237584X.
- Horngren, C. T., et al, (2010), Introduction to Management Accounting, 6ed, Pearson Education, USA.
- Horngren, C. T., Foster, G., Datar, S. M., Rajan, M., Ittner, C., & Baldwin, A. A. (2010). Cost Accounting: A Managerial Emphasis,. In Issues in Accounting Education (Vol. 25, Issue 4). <https://doi.org/10.2308/iace.2010.25.4.789>
- Kinney, Michael R., Raiborn, Cecily A., (2011), Cost Accounting: Foundations and Evolutions, South-Western, Cengage Learning, 8ed, USA.
- Martin, J. R., Introduction to Managerial Accounting, Cost Accounting and Cost Management Systems. Management Accounting: Concepts, Techniques & Controversial Issues. Management And Accounting Web, <https://maaw.info/Chapter1.htm>.
- Miller, P. (2003). Management and accounting. The Cambridge History of Science: The Modern Social Sciences, 565–576. <https://doi.org/10.1017/CHOL9780521594424.033>.